رياض الصالحين للنووي

4/69- شرح رياض الصالحين بـاب وداع الصاحب ووصيته - أد سامي بن محمد الصقير - 71 ذو الحجة 4441هـ

سامي بن محمد الصقير

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين اللهم اغفر لنا ولشيخنا ولوالديه ولمشايخه ولولاة امورنا ولجميع المسلمين. امين. قال الشيخ الحافظ النووي رحمه الله تعالى - 00:00:00

في كتابي رياض الصالحين في باب وداع الصاحب ووصيته وعن ابي سليمان مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال اتينا رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن شبابة متقاربون. فاقمنا عنده عشرين ليلة وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم رحيما رقيقا. فظن ان - 00:00:20

قد اشتقنا اهلنا فسألنا عمن تركنا من اهلنا فاخبرناه فقال ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم وعلموهم ومروهم وصلوا صلاة كذا في حين كذا وصلاة كذا في حين كذا. فاذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم وليؤمكم اكبركم - 00:00:40

عليه زاد البخاري في رواية الله وصلوا كما رأيتموني اصلي. بسم الله الرحمن الرحيم. قال رحمه الله تعالى وعن مالك بن الحويرث رضي الله عنه قال قدمنا على النبي صلى الله عليه وسلم ونحن شبابة جمع شاب والشاب من البلوغ الى الثلاثين - 00:01:00

فاقمنا عنده عشرين ليلة قدموا على النبي عليه الصلاة والسلام ليتعلموا منه احكام الدين. قال رضي الله عنه وكان النبي صلى الله عليه وسلم رحيما رفيقا كما قال عز وجل في وصف النبي صلى الله عليه وسلم لقد - 00:01:20

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حريص عليكم بالمؤمنين رؤوف رحيم. فلما رأى ان قد اشتقنا الى اهلينا يعني بعد هذه الاقامة قال عليه الصلاة والسلام لهم ارجعوا الى اهليكم فاقيموا فيهم - 00:01:40

فعلموهم وادبوهم. علموهم احكام الدين وادبوهم اي التأديب هو التقويم. اي قوموهم على مكارم الاخلاق والاداب وصلوا صلاة كذا في كذا وصلاة كذا في كذا. واذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم - 00:02:00

اذا حضرت الصلاة حضور الصلاة هو ارادة فعلها بعد دخول وقتها. فليؤذن لكم احدكم يعني من هؤلاء الشباب وليؤمكم اكبركم. وفي رواية وصلوا كما رأيتموني اصلي. فهذا الحديث دل على فوائد منها اولا مشروعية الوفد على اهل العلم لتلقي احكام الشريعة منهم ومن فوائدهم - 00:02:20

في ايضا حرص النبي صلى الله عليه وسلم على تبليغ الشريعة وعلى تعليم الناس احكام الله عز وجل ومنها ايضا مشروعية التعليم قبل التأديب بقوله فعلموهم وادبوهم خلافا لما يفعله بعض الناس - 00:02:50

من كونه يؤدب قبل ان يعلم وهذا خطأ. بل الواجب ان يعلم ثم يؤدب. لانه اذا علم اقام عليه الحجة وهذا هو شرع الله تعالى وحكمه. قال الله تعالى رسلا مبشرين ومنذرين بان لا يكون للناس - 00:03:10

الله حجة بعد الرسل. ومن فوائده ايضا وجوب الاذان بقوله فليؤذن لكم احدكم ومنها ايضا ان الاذان فرض كفاية. بقول احدكم ولم يقل فاذنوا. ومنها ان الاذان لا يصح قبل دخول الوقت فمن شرط صحته ان يكون بعد دخول الوقت. فمن اذن قبل دخول الوقت ولو بلحظة لم - 00:03:30

يصح الاذان ومنها ايضا ان الاذان لا يصح الا من مسلم. فلا يصح من الكافر لوجود مانع يمنع من ذلك وهو الكفر. قال الله تعالى وما منعهم ان تقبل منهم نفقاتهم الا انهم كفروا بالله - 00:04:00

وبرسوله ومنها ايضا ان الاذان لا يصح الا من ذكر فلا يصح الاذان من الانثى والمرأة لان المخاطب به هم الرجال ومن فوائده ايضا ان الاذان لا يصح الا من شخص واحد. فلو اذن شخص - 00:04:20

واكمل الاذان اخر فانه لا يصح. لانه عبادة واحدة لا يصح تشقيصها وتجزئتها. ومن قواعد هذا الحديث ايضا انه لابد في الاذان من اسماع من يؤذن له بان يرفع صوته بالاذان وان - 00:04:40

معه من يؤذن له لولا المانع. ولذلك لو فرض مثلا ان جماعة خرجوا الى البر وكانوا مثلا خمسة فذهب اربعة يتنزهون وبقي احدهم في المخيم فلما حضرت الصلاة اذن ولم يسمعوا - 00:05:00

يا له بقية الرفقة فهذا الاذان لا يصح لانه اذن لنفسه ولم يؤذن الجماعة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا ان الاذان لا يتعين في الاكبر. بل يكون في من يكون اندى صوتا. اعرف - 00:05:20

اعلم باحكام الاذان. ومنها ايضا وجوب الاذان. لكل صلاة مكتوبة. حضرا كان ذلك ام سفر ولكن اذا جمع الانسان بين صلاتين فانه يؤذن اذانا واحدا ويقيم لكل فريق وكذلك ايضا لو قظى فوائت فلو كان عليه فوائت فانه يسن ان يؤذن وان يقيم لكل فريضة - 00:05:40

من الفرائض ولهذا النبي صلى الله عليه وسلم في يوم عرفة امر ان يؤذن فاقام للظهر ثم اقام للعصر وهكذا صنع في المزدلفة اذن اذانا واحدا واقام لكل فريضة. ولهذا قال اهل العلم - 00:06:10

رحمهم الله من جمع اوقظ فوائت اذن للاولى واقام لكل فريضة. ومن فوائده ايظا وجوب صلاة الجماعة في الحضر والسفر. بقوله وليؤمكم اكبركم. ومنها ايضا ان الافضل الامامة اذا كانوا متقاربين من حيث القراءة والعلم بالسنة ان تكون في الاكبر بقول وليامكم اكبركم - 00:06:30

فاذا اجتمع جماعة وكانوا متقاربين في القرآن وفي الاحكام الشرعية فان الامامة كونوا في الاكبر والكبر وصف معتبر في الشريعة. ومن فوائد هذا الحديث ايضا انه لا تجب متابعة المؤذن. فاذا اذن المؤذن فانه يسن لسامعه ان يتابعه. ولكن هذا لا يجب - 00:07:00

لان الرسول صلى الله عليه وسلم قال اذا حضرت الصلاة فليؤذن لكم احدكم ولم يقل فليتابعه البقية. ومنها وجوب تعلم صفة صلاة النبي صلى الله عليه وسلم بقوله صلوا كما رأيتموني اصلي وهذا - 00:07:30

شامل للكمية وللكيفية. فللكمية ان يصلي الصلوات باعدادها التي فرضها الله تعالى ومن حيث الكمية بان يحرص ان تكون صلاته كصلاة النبي صلى الله عليه وسلم. وقد كان صلاة صلى الله عليه وسلم اخف صلاة واتم صلاة. قال انس بن مالك رضي الله عنه ما صليت خلف امام قط - 00:07:50

اخف صلاة ولا اتم صلاة من رسول الله صلى الله عليه وسلم. ولما صلى رضي الله عنه خلف عمر ابن عبد العزيز قال انه اشبه صلاة بصلاة رسول الله صلى الله عليه وسلم. او قال ما رأيت احدا اشبه بصلاة رسول الله صلى - 00:08:20

الله عليه وسلم من هذا الفتى يعني عمر ابن عبد العزيز قالوا فحزرنا ركوعه وسجوده فكان نحوا من عشر في تسبيحات وفق الله الجميع لما يحب ويرضى. وصلى الله على نبينا محمد - 00:08:40